

لا تصدقي كل ما ترينه على الفيسبوك

التسوق الإلكتروني .. البائع مجهول والمشتري ملهوف والبضاعة مغشوشة

بغداد . متابعة



المعروضة وبالسعر المعلن عنه، ربما لا تكون السلع التي يتم الإعلان عنها في هذه المواقع هي الأحدث فيما ينزل إلى الأسواق، لكن هذه مسألة عرض وطلب، والسلع تكون معروضة بمواصفاتها ولك حرية الشراء فلا أحد يجبرك على اقتناء سلعة أو شرائها فأنت الذي تختار وأنت الذي تدقق في المواصفات وتدفع الثمن، ومسؤولية البائع عنها تتركز في ألا يخالف المواصفات التي عرضها في الإعلان فلا أدري ما المشكلة هنا.

مما طلة في المواعيد وقالت سناء الهادي - معلمة - إنها اعتادت وزميلاتها التردد على هذه المواقع للشراء منها، ولكن كونها في منطقة نائية فإن هناك ماطلة في مواعيد التسليم، وأحياناً لا تأتي السلع بالمواصفات المعروضة، ويتعذر إرجاعها كون معظم هذه السلع بلا ضمان.

لو توفر الوقت الكافي للإنسان يكون الشراء من المحال التجارية التقليدية أفضل بكثير من الاستعجال والشراء من هذه المواقع الإلكترونية، لكن نظراً لزحمة العمل والمسؤوليات تضطر للشراء بهدف كسب الوقت، والتفرغ لأشياء أخرى أكثر أهمية.

كما أن معظم السلع التي تقوم بشرائها أنا وزميلاتي من النوع الاستهلاكي «عطور، وأكسسوارات»، وهذه الأمور لا يدقق فيها كثير من الناس، أو على الأصوب يصعب عليهم اكتشاف ما إذا كانت مغشوشة أم لا.

شكوك دائمة

وأكد محمد علي، موظف، أنه يلجأ للتسوق الإلكتروني - خاصة قبل السفر - ولكن تحيط به كثير من الشكوك في نوعية السلع المعروضة ومن خلال تجربته بعملية التسوق الإلكتروني وجد أن معظم البضائع غير مقلدة ولكن قد يكون تاريخ صنعها قديماً نوعاً ما، الأمر الذي لا يؤثر كثيراً. وأشار إلى أنه قام بعرض أكثر من سلعة على عدد من المحال التجارية التي تباع نفس السلعة، حيث أكدوا جميعاً أنها أصلية ولكن يرجع صنعها إلى عام مضى.

وأوضح أنه لم يتعرض للخداع أو الغش بناء على تجربته الشخصية في التسوق الإلكتروني، وأرجع ذلك إلى اختياره المواقع التي تتميز بسعة جيدة في هذا المجال.

عدم ثقة وسلع غير صالحة محمود عبد الحافظ - موظف - وأحد هواة التسوق الإلكتروني أشار إلى عدم ثقته في عدد من مواقع التسوق الإلكتروني وقال: وجدت عدداً من المنتجات التي أحتاجها بأحد المواقع وأبحث عنها بسعر منخفض عن السوق وطلبت ثلاث عشرة سلعة في عملية شرائية واحدة بعد قراءة جميع بنود البيع



بغناية. تحدث البعض عن تجربتهم بالتسوق الإلكتروني، ومسؤولين ومتخصصين للتعرف الى سبل الوقاية من عمليات النصب والاحتيال التجاري الإلكتروني بسبب استخدام تلك الأسواق سواء من خلال مواقع تجارية إلكترونية أو شبكات التواصل الاجتماعي، وطرق التقدم بشكوى أو بلاغ جراء التعرض لعمليات نصب أو احتيال تجاري إلكتروني أو حتى الإخلال بتعهدات تقوم بها مواقع إلكترونية محلية أو دولية.

اعتاد خالد بخبيب موظف، التردد على مواقع التسوق الإلكتروني لمتابعة العروض التي تقدمها، وقال: نحن في زمن السرعة، وقد اعتدت تصفح هذه المواقع للنظر في كل جديد، وفي الحقيقة تجربتي معها لم تكن سلبية، فقد اشتريت منها ساعة لنفسي، وأخرى لزوجتي، وكان الموقع صادقاً في إيصال السلعة في موعدها المحدد وبالمواصفات



متطور يشترك فيه أكثر من 250 موقع إخباري وتجاري ومواقع لمؤسسات، يتم من خلاله الإعلان فيها من خلال بنرات جانبية لهذه المواقع، مبيناً إن هذا المشروع يسهل لأصحاب المواقع والمعلنين التواصل بينهما.

وتابع بحران ، هذه الخدمة تساهم في تقليل النفقات لأصحاب المواقع لاستضافتهم وكذلك رفع المعدل الربحي للمواقع مشيراً إن هناك في النية مفاصلة بعض المواقع الإعلانية للإعلان فيها .

فيما اعتبر منذر علي صاحب مكتب عقارات في حديثه إن ، هذه الخطوة جيداً ومميزة لتواكب معها التطور الحاصل في العالم ولن محافظة النجف من أهم المدن الاقتصادية في العراق موضحاً، إن هكذا مواقع تتيح لنا الإعلان فيها بطريقة مختلفة عن المألوف لكسب زبائن جدد بسبب الركود الحاصل في هذا المجال .

(النجف الاشرف، الكوفة، الحرية،العباسية، الحيدرية، الخيرة، ابوصخير، ناحية القادسية، الإحياء الشمالية،الأحياء الجنوبية، الشبكة) وليقدم العديد من الخدمات التجارية والاقتصادية الاعلانية (عيادات أطباء، المواد الصناعية، عقارات، بيع السيارات، الحصول على فرص عمل، خدمة الفنادق المطاعم،الشركات السياحة، وبعض الاعلانات الحكومية) .

وأشار زوين نحتاج إلى وقت اكبر لتنمية هكذا ثقافة لدى المواطنين لما فيها من أهمية واختصار للوقت والجهد مبيناً ان الإعلان في الموقع مجاناً لأحد ألآن لكسب أكثر عدد من المشتركين .

وتابع زوين إن ، إنشاء مثل هكذا مواقع يعتبر دليل تجاري إلكتروني لمن هم في داخل العراق وخارجه للاطلاع على آخر المستجدات في المجال الاقتصادي . وأوضح علي بحر معتمد شركة كودا كي للاستضافة والتصميم ، إن لدينا نظام إعلاني

والتوصيل التي لا تتجاوز خمسة أيام عمل ولم تصلني خلالها، وبعد اتصالات متكررة لإدارة الموقع وصلت المنتجات بعد أكثر من شهر وكانت تالفة تماماً، وثلاث قطع فقط صالحة، وبالتواصل مع إدارة الموقع وتبعاً لسياسة التبدل أفادوا بأنهم سيسترجعون المنتجات وبقي الوضع والاتصال كثيراً حتى تقدمت بشكوى إلى دائرة الاقتصاد والتي تواصلت مع إدارة الموقع التي استجابت أخيراً وأرسلت المنتجات مرة أخرى ولكن بنفس العيوب.

وأكد أنه من خلال تجربته المتكررة بالتسوق الإلكتروني لم يعد يثق في منتجات أغلب المواقع الإلكترونية التي تروج لسلع ومنتجات في كثير من الأحيان ذات جودة منخفضة أو غير صالحة للاستخدام . وقال لؤي زوين صاحب موقع سوق النجف الإلكتروني: أن 'هذا الموقع هو الأول في النجف والذي يقسم المدينة إلى عدة تصنيفات

وسط جفاء الأبناء.. كبار السن بين إثبات الوجود أو الاستسلام لظروف الحياة الصعبة

بغداد . متابعة

وجد "أبو محمود" نفسه مسؤولاً بالرغم من كبر سنه، عن أسرة تتكون من خمسة صغار وزوجة. ومما زاد من حجم معاناته إن الله ابتلاه بابن مقعد، ثم زاده ابتلاء بعد ذلك بأن يتوفى زوج ابنته، ليكون اثر ذلك مسؤولاً عن توفير مستلزمات المعيشة لكل هؤلاء.

"71 عاماً" من العمر، قضى "أبو محمود" الثلاثين الكبيرين منه بالعمل الشاق، بحر الصيف اللاهب وبرد الشتاء القارس، يبدأ يومه بعد فرض صلاة الصبح الذي اعتاد على إن يؤديه في وقته، ويستمر مسلسل كده ومعاناته حتى مساء اليوم، ليزيد عمله من المعاناة التي تأتيه إن تترك "أبا محمود" ، فافتقار جهده ومقدرته على توفيرها، لذا وجد نفسه مضطراً على عمله في "العمالة" البناء وخاصة إن راتبه التقاعدي لم يعد يفي لتوفير مستلزمات الحياة.

أما الرجل السبعيني "أبو خيري" فإنه منذ زمن الحصار الاقتصادي إبان الحكم الصدامي البائد، وحتى الآن لم يفارق "البسطة" المكان المتواضع الخاص به قرب عمارة سيد نور الذي اتخذه للمتاجرة ببعض الحاجيات البسيطة. يقول "أبو خيري" إنه لم يبرح مكانه طيلة تلك الفترة لا في الصيف ولا في الشتاء، وهو يعاني من صعوبة ظروف معيشته بالرغم من كبر سنه، التي لم تعد تعينه على العمل مثل السابق. مضيفاً انه استبشّر خيراً بعد تغيير النظام السابق، وكان كله امل إن يكون مشمولاً بقانون شبكة الرعاية الاجتماعية ليحصل على راتب متواضع إن لم يكفيه ليرتك عمله في هذه "البسطة" بشكل نهائي فإنه يساعده على سد بعض من مستلزمات معيشة أسرته.

فيما تجلس "أم حيدر" بالرغم من دخولها العقد السادس، في الشارع مفترشة أرضية السوق، لتتخذ من "بسطة" وسيلة لبيع بعض البسكويت وما شابه، لتعين بذلك نفسها مع ابنة أختها التي تبنتها هذا غير امها ابتلاها الله بالمرض فأصبحت مقعدة.

وقد زادت حالته النفسية سوا من عزلته، كما أن أبناءه الذين اعتادوا على عدم وجوده صاروا يشعرون به عبثاً ثقيلاً عليهم، فيقول: أتمنى لو أنني قتلت قبل عشرين عاماً، ولا أعيش ما انا عليه اليوم.

مواطن آخر رفض ذكر اسمه، يرى انه قد اذنب بحق والدته، فإراد كما يبدو ان يخفف من الهمه خلال حديثه فيقول، أنني لن أسامح نفسي مهما طالبت بي الحياة لأنني قصرت في حق والدتي.

ويضيف، تصورت أن توفير الغذاء والملابس والدواء يكون كافياً للاهتمام بها، وكنت أطمئن إلى زوجتي للعناية بها، وكنت مخطئاً أن زوجتي أهملتني هي الأخرى.

ويتابع، كانت النتيجة أن أمي قد ماتت في ليلة شتاء قارصة البرد، وكانت بحاجة إلى الدواء والدنىء لكنني أهملتني والان ادعوا الله كل يوم أن يغفر لي.

أما الدكتور (عباس الطائي) أخصصاص علم نفس فيقول، أن كبار السن تنتابهم حالات نفسية خاصة منها الشعور بأن ما كان في الماضي أفضل من الحاضر، ومنها الشكوى الدائمة ومنها التصلب في الرأيء وادعاء الصواب دائماً والعزلة والشعور بانسه قد بلغ نهاية المطاف.

ويضيف الطائي ، مهما بذلنا من عناية فان من الطبيعي أن تستمر مشاكلهم الصحية فعلى الابناء أن يكونوا أكثر ايجابية في التعامل مع آباءهم وامهاتهم بصبر وتفهم فليس من المنطق أن تطلب من بلغ السبعين عاماً أن يحمل نفس أفكارنا وان يكون مرحاً دائماً بل يجب أن نتقبله كما هو، لان سنة الحياة هي أن الاب والام هم الذين يربون ولا يمكن أن نعكس هذه العملية عندما يكبر الابناء فيرغبون أن يعلموا آباءهم مفاهيم جديدة.

وفي الختام يجب أن نؤكد على أن كبار السن من الرجال والنساء لهم حق مقدس من ممارسة دورهم في الحياة كما هم الشباب والاطيقول بل ربما يستحقون منا أن نؤليهم أهتماماً اكبرمن خلال متابعة حالاتهم الصحية والنفسية والمادية كذلك وفي ذات الوقت نحن ندعو كافة المنظمات الانسانية ومؤسسات المجتمع المدني والدوائر الطبية والاجتماعية ومسؤلي الدولة على أيجاد مساكن خاصة للمسنين والاهتمام بها أن وجدت وللتذكير فقط أن هذه المساكن تهتما جميعاً لاننا جميعاً اذا طال عمرنا فسنتقف في صفوف المسنين يوماً ما.

ويتابع، علماً بانى ذهبت الى دائرة الرعاية الاجتماعية، فيقولوا لي لا يحق لك أن تتقاضى راتب، لأنك تستلم راتب أبنتك المفقود تصورهل يكفي راتب كل ثلاثة أشهر، لي ولزوجتي وزوجة ابنتي المفقود وأبناءهم جميعاً.

الحاج ابو علي (77عاماً)، له قصة غريبة لكنها تتكرر دائماً فهو يقول، اني رجل قد رزقني الله ثروة كبيرة وثلاثة أبناء وعندما كبر ابنائي أخذوا يديرون عملي، لكنهم أتفقوا على تقاسم اموالي وانا على قيد الحياة.

ويضيف، صحيح انهم انهم لا يعملون أي شيء الا بموافقتي، لكن بمرور الوقت أخذ كل واحد نصيبه من الاموال وزوجته وابناه، وذهبوا ولم أعد أراهم الا في المناسبات.

ويختتم ابو علي، في آخر مرة دخلت المستشفى لم يهتم بي أحد منهم، بل جاءوا مطلقاً جاء الجيران والغرباء.

اما الحاج ابو عقيل (65عاماً) له حالة خاصة فقد سبق الى جبهات القتال مع ايران ، فوقع في الاسر وظل أسير لمدة خمسة عشر عاماً وعندما عاد الى وطنه وجد نفسه غريباً حتى عن اولاده، بحسب قوله.

يحتاجه الآخرون كما هو بحاجة اليهم وليس عائلة على الأسرة او المجتمع، وهذا الاحساس او الدافع يعتبر نقطة ايجابية جدا تجعل من المسن مصراً على العمل بل انه يبدع فيه كما نشاهد ذلك في كثير من الصور والمشاهد التي شهدناها.

ورغم قسوة الحياة وظروف المعيشة يعيش كبار السن بين جفاء الابناء واهمال المجتمع ، يقول الحاج ابو حاتم (82عاماً) خرجت من هذه الدنيا بأبن واحد وثلاث بنات وزوجة وبيت متواضع، أما البنات فقد تزوجن وانشغلن بحياتهن واماً الولد فقد ذهب في الحرب مع ايران ولم يعد لحد الان.

ويضيف، بقيت لوحدي مع زوجتي العجوز وقد تدهورت صحتي ورغم مساعدة بعض أقاربي لي في ظروف معينة، لكن أضطرت لبيع نصف بيتي المتواضع وابنتك المال على النفاذ ولا أدري ماذا سافعل اذا أطل الله فيعمرني.

ويستدرك ابو حاتم، هناك من يقول أن ولدي أسير وهناك من يدعي بأنه قتل في معركة شط العرب، وأشاعه تقول بأنه أحترق ولم يتعرف عليه أحد، لا أدري لكنه لم يعد.

الرعاية الاجتماعية، هو القاسم المشترك بين "أم حيدر" و"أبو خيري" مما جعلها مضطرة على هذا العمل الذي لا تجني منه من ارباح سوى مبلغ زهيد، لا يتكافئ مع المعاناة التي تواجهها "أم خيري" بسبب حر الصيف وشمه اللاهية وبرد الشتاء ومطره.

ويرى الباحث النفسي محمد سعيد جبير إن في عمل كبار السن ثمة سلبية وإيجابية في الوقت نفسه، مصنفاً إن هذه الآثار السلبية والايجابية تعتمد على المسن نفسه.

وقال اذا كان السن مضطراً على الخروج الى العمل قد يؤدي ذلك الى زيادة حالات الانفعال النفسي في تعاملاته اليومية مع أسرته والمجتمع وقد يقود الكآبة الى مصاحبته له اثناء تأديته عمله.

واضاف جبير اما النوع الثاني من الآثار فهو الايجابي، فعمل المسن في هذه الحالة قد يسهم بصورة ايجابية عندما يعاني من الوحدة والعزلة النفسية وبعض من صور التهميش النسبي من أسرته او المجتمع.

موضحاً إن الاحساس الأخير يقود المسن الى محاولة إثبات وجوده وانه ما زال مؤثراً بحيث

